واشنطن: لا وجود "لبنود سرية"

متحدثة أمريكية: الاتفاقية مع العراق لا تناقش بقاء أو عدد القوات بل الإطار القانوني لوجودها

بغداد/ المدى

ولدى الولايات المتحدة حاليا نحو (١٦٥) ألف جندي ينتشرون في العراق، ضمن القوات متعددة الجنسية التي دخلت إلى البلد بقيادة أمريكية في آذار من عام (٢٠٠٣).

ولفتت المتحدثة إلى أن هذين الموضوعين "سيناقشان بصورة منفصلة ومفاوضات أخرى بين الحكومتين، بعد الانتهاء من وضع بنود الاتفاقية الثنائية."

ووقع رئيس الوزراء نوري المالكي والرئيس جورج بوش "إعلان مبادئ"، في كانون الأول الماضي، تمهيداً لمفاوضات بين البلدين لتوقيع (إتفاقية طويلة الأمد) تضع إطارا للعلاقة بينهما في المستقبل، وتنظم وجود القوات الأمريكية في العراق. ويفترض توقيع تلك الاتفاقية نهاية تموز المقبل، لتدخل حيز التنفيذ مطلع كانون الثاني من عام ٢٠٠٩.

وأضافت نانتنغو "الاتفاقية الثنائية لن تنص على عدد القوات الأمريكية في العراق، ولا على المدة الزمنية التي ستمكث فيها تلك القوات (على أرضه)، بل هي تحدد الإطار القانوني الذي تعمل من خلاله هذه القوات في العراق."

وأردفت قائلة "لكنه من المبكر الحديث عن محتوى المفاوضات الجارية الآن، وعندما يكون هناك نص للإتفاقية (طويلة الأمد) متفقاً عليه بين الطرفين، فإنه سيعرض (النص) على البرلمان العراقي لمناقشته."

وتحكم تلك الاتفاقية وجود القوات الأمريكية في العراق بعد عام ٢٠٠٨، والتي يعتمد وجودها حاليا على تفويض من الأمم المتحدة يجدد نهاية كل سنة بطلب من الحكومة العراقية. ولن تكون الاتفاقية نافذة المفعول قبل مصادقة مجلس النواب العراقي عليها.

لكن المتحدثة باسم السفارة الأمريكية لدى العراق لفتت إلى أن المباحثات بشأن الاتفاقية الثنائية طويلة الأمد "تسير في إتجاهين، الأول: يتمثل في (الاتفاقية الإطارية) التي تنظم العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والدبلوماسية والإجتماعية والصحية."

وأضافت "والإتجاه الثاني يناقش الوضع القانوني للقوات الأمريكية في العراق، وشكل الوجود العسكري لها. وكذلك قضية الصلاحيات التي يمكن منحها لتلك القوات الأمريكية للعمل في أراضي العراق، والقيود التي قد توضع على عملها خلال تنفيذ المهمات الأمنية والعسكرية، من خلال التنسيق مع الحكومة العراقية."

يذكر أن السفير الأمريكي في العراق رايان كروكر هو الذي يرأس الفرق التفاوضية لبلاده مع الحكومة العراقية.

وتعارض عدة قوى سياسية عراقية مؤثرة (الاتفاقية طويلة الأمد) مع الولايات المتحدة، كما انتقدها ممثل للمرجع الأعلى في البلد علي السيستاني، الإسبوع قبل الماضي، معتبرا أنها "تثقل (كاهل) الشعب العراقي.. وتحمله التزامات ومشاكل هو في غنى عنها."

وتقول القوى السياسية العراقية المعارضة للاتفاقية إن بها بنوداً تمس سيادة واستقلال بلدهم، منها منح حرية التحرك للقوات الأمريكية على الأراضي العراقية، وعدم خضوع الجنود الأمريكيين للقانون المحلي في حالة ارتكابهم أي جرائم أو مخالفات جنائية في العراق.

ونفت ميرنبي نانتونغو، في حديثها ما ذكرته صحيفة (الإندبندنت) البريطانية في وقت سابق، من أن الولايات المتحدة تحتجز نحو (٥٠) مليار دولار من أموال العراق في مصرفها المركزي بنيويورك، بهدف ما قالت الصحيفة إنه "للضغط على الحكومة العراقية، وإرغامها على توقيع معاهدة تحالف أمني - استراتيجي طويل الأمد" مع أمريكا.

وعلقت نانتونجو بالقول "هذا الكلام غير صحيح"، منوهة بأن هناك " أموالا في صندوق مخصص للعراق بالبنك المركزي في نيويورك، وتديره الحكومة العراقية تحت إشراف لجنة من الأمم المتحدة."

وذكرت المتحدثة أن الحكومة الأمريكية "ليس لها سيطرة على هذا الصندوق"، مشيرة إلى أن عمل اللجنة التي نوهت بها هو "الإشراف على توظيف عملية صرف المبالغ في الصندوق من قبل الحكومة العراقية على إعادة الإعمار والبنى التحتية، وإقامة المشاريع في العراق."

وأضافت "اتجاه صندوق الأموال المستقبلي ستحدده الحكومة العراقية، وسيكون تحت إشرافها، أما الولايات المتحدة فإن دورها سيتمثل في دعم خطوات الحكومة العراقية الصحيحة" في هذا الشأن.

ولم تقلل المتحدثة الأمريكية من أهمية الموعد النهائي لتوقيع (الاتفاقية طويلة الأمد) مع العراق، إلا أنها وصفته بـ "التاريخ النظري الذي تركز عليه الولايات المتحدة للانتهاء من مرحلة المفاوضات، والعبور نحو مرحلة عرض الاتفاقية على مجلس النواب العراقي."

وبخصوص الأهداف التي تذهب إليها الاتفاقية الثنائية، ذكرت نانتونغو أن الهدف منها هو "وضع صيغة للتعامل مع الحكومة العراقية من قبل الولايات المتحدة، لغرض تعزيز احتياجات مؤسسات الدولة في تلبية حاجات المواطنين، لأن الاتفاقية تحوي مجالات تعاون واسعة، كالصحة والزراعة والثقافة والتعليم، ودعم العراق لدخول منظمة التجارة العالمية."

وعن وصف بعض المسؤولين العراقيين للاتفاقية بأنها "جدار كونكريتي" أمام السيادة العراقية، قالت المسؤولة الأمريكية "من حق الجانبين أن يدرس كل منهما موقفه الشخصي، والنقاط المطروحة أمامه من قبل الطرف الآخر."

> كشفت المتحدثة الرسمية باسم السفارة الأمريكية في بغداد، أن المفاوضات الجارية بشأن الاتفاقية طويلة الأمد مع العراق لا تتضمن مناقشة عدد القوات الأمريكية في العراق أو الفترة الزمنية للبقاء فيه. موضحة أن المباحثات تركز على الاتفاقية الإطارية التي تنظم العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين، والوضع القانوني للقوات العسكرية الموجودة في العراق.
>
> وقالت المتحدثة ميرنبي نانتونغو، بحسب (أصوات العراق)، إن "المفاوضات الجارية حاليا بين الحكومتين العراقية والأمريكية، بشأن الاتفاقية طويلة الأمد، لا تحوي مناقشات بشأن عدد القوات الامريكية في العراق، أو الفترة الزمنية لبقائها فيه."

قاعدة عسكرية امريكية

ومضت نانتونغو قائلة " البنود التي تحتويها مسودة الاتفاقية عديدة ومعقدة، إلا أنها تسير وفق مفهوم تأكيد السيادة العراقية، وهو ما تسعى إليه الولايات المتحدة، وليس السعي إلى فرض توقيع الاتفاقية" على الجانب العراقي.

وأشارت إلى أن بنود الاتفاقية " لن تكون سرية"، موضحة أنه ستتم "مناقشة تفاصيلها في مجلس النواب العراقي، لوضع إتفاقية مدعومة من مجلس النواب والشعب العراقيين."

وعقدت الولايات المتحدة، بعد الحرب العالمية الثانية، اتفاقيات طويلة الأمد مع كوريا واليابان وألمانيا، تركزت على تنظيم وجود القواعد العسكرية الأمريكية في هذه البلدان، والالتزامات والحقوق المتقابلة بينها وبين أطراف الاتفاقية.

وغالباً ما كانت هذه الاتفاقيات تركز على تنظيم عدد الجنود الأمريكيين الموجودين وأماكن تحركهم، والطرف المسؤول عن تحمل تكاليفهم، والولاية القانونية التي تحكم تصرفاتهم، ومدى خضوعهم لقانون الدولة الموجودين على أراضيها حال ارتكابهم جرائم ضد المواطنين.

الى ذلك نفت وزارة الخارجية الأمريكية وجود "بنود سرية" في اتفاقياتها طويلة الأمد مع العراق، وأنها ستطلع الكونغرس على أي مستجدات في هذا الخصوص.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، شون ماكورماك: إن الوزارة سترد "بالطبع" على الرسالة التي وجهها رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، جو بيدن، وأربعة من أعضاء اللجنة من الحزبين. وكان أعضاء اللجنة قد وجهوا رسالة إلى وزارة الخارجية طلبوا فيها عقد "مشاورات مفصلة" مع كل من وزيرة الخارجية، كوندوليزا رايس، ووزير الدفاع، روبرت غيتس، بشأن الاتفاقيات التي يتم التفاوض بشأنها مع العراق.

وقال ماكورماك إنه كانت هناك مشاورات مبدئية مكثفة وجادة، مضيفاً "نحن ملتزمون بتعاون يتسم بالصراحة والشفافية مع الكابيتول هيل لإفادتهم بالمستجدات."

وتابع قائلاً: "نحن ملتزمون بإطلاع الكونغرس على هذه المفاوضات الجارية.. ولن نتراجع عن ذلك الالتزام، كما سنبحث عن طرق مقبولة من الجانبين لتحقيق ذلك."

وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية: "سوف نتعاون مع الكونغرس على أساس حل ثنائي مقبول من الطرفين."

ويتعارض تصريح ماكورماك مع شق من رسالة بايدن التي تفيد بأن الكونغرس قد يفرض المصادقة على تلك الاتفاقيات الجارية مع الحكومة العراقية، عندما قال إن موافقة الكونغرس غير مطلوبة فيما يخص "اتفاقيات حالة القوات" المعقودة والمعمول بها حالياً بين الولايات المتحدة الأمريكية والعديد من دول العالم.

وكان السفير الأمريكي لدى العراق، ريان كروكر قد خضع الخميس لاستجواب بخصوص المفاوضات مع العراق، وقال إنه لن تكون هناك بنود أو بروتوكولات أو ملاحق سرية في المحادثات مع العراقيين.

وأنكر كروكر التقارير التي أشارت إلى أن الولايات المتحدة تطالب بقواعد دائمة لها في العراق والسيطرة على المجال الجوي العراقي.

وقال كروكر: "القضية موضع مناقشات متواصلة، لذلك لا يمكنني أن أتحدث عن الكيفية التي ستكون عليها عند انتهائها. ولكن يمكنني القول إننا لا نسعى لقواعد عسكرية دائمة في العراق، وعد ذلك مجرد أقوال عارية عن الصحة."

وأضاف: "ونحن لا نسعى للسيطرة على المجال الجوي العراقي.. وهذا الأمر أشبه بالخرافة.. العراق يبذل جهوده لتطوير قدراته في التحكم بحركة النقل الجوي، وكما يحدث، فإننا نقوم بتسليم العراقيين المزيد من المهمات والمسؤوليات."

ومن القضايا الأخرى الصعبة التي يتم التفاوض بشأنها منح الحصانة القانونية للقوات الأمريكية وشركات التعاقدات الأمنية الخاصة العاملة في العراق.

يذكر أن قضية الاتفاقيات الأمنية مع العراق، تعتبر واحدة من أبرز عوامل توحيد العراقيين بمختلف فئاتهم وأطيافهم.

وأعلن العراق أنه ملتزم بحماية حقوقه وسيادته فيما يخص الاتفاقية الثنائية المقترحة مع الولايات المتحدة الأمريكية، وشدد على رفض أي بند في الاتفاقية ينتقص من السيادة الوطنية.

اعتقال مدير مرور نينوى.. وشوارع الموصل تشهد عودة الاشتباكات المسلّحة

الموصل/ نوزاد شاكر

كشف مصدر في قيادة الشرطة في نينوى، عن اعتقال مدير شرطة المرور في المحافظة، مع عدد من الضباط والمنتسبين في دائرة المرور، على خلفية اومر قضائية "بتهم خطرة" حسبما ذكر المصدر، فيما شهد اليومان الماضيان، تكرار الاشتباكات المسلحة بين مجهولين ودوريات الشرطة في الموصل.

وقال المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه لـ(المدى)، أن الأجهزة الأمنية اعتقلت مدير مرور نينوى العميد فواز نايف الحساوي ، بعد صدور أوامر قضائية ضده، إضافة إلى مدير الشؤون وهو برتبة عميد أيضا، وثلاثة ضباط برتبة ملازم، ومفوض واحد. وأضاف المصدر، بأن المعتقلين نقلوا إلى مركز الحدباء(العام)، المتخصص بمكافحة الإجرام، وستتم إجراءات التحقيق معهم قبل إحالتهم إلى المحاكم المتخصصة.

وألمح المصدر إلى أن عدداً من المتهمين قد توجه إليهم تهم خطرة، تتعلق بإقامة صلات مع المجاميع المسلحة في المحافظة.

وفي الشأن ذاته أكد مصدر مطلع في مديرية مرور نينوى، عن تعيين مدير جديد للمرور في المحافظة، ولم يذكر المصدر ما اذا كان المدير الجديد سيزاول مهامه بالوكالة، أم أن أوامر صدرت بالفعل بتعيينه خلفاً للمدير السابق.

وكشفت عملية الاعتقال هذه ماتردد من انباء الموصل مؤخراً، عن تورط ضباط ومسؤولين كبار، بتقديم العون للجماعات المسلحة، ويذكر أن الأجهزة الأمنية اعتقلت في مستهل عملية أم الربيعين التي انطلقت في العاشر من شهر أيار الماضي، مدير حماية المنشآت الحيوية في نينوى، إضافة إلى عدد من الضباط في قيادة شرطة نينوى، في حملة حرص وكلاء وزارة الداخلية الموجودين في الموصل على وصفها، حملة لتطهير جهاز الشرطة في المدينة، وإعادة هيكلته.

على صعيد الوضع الأمني، شهد اليومان الماضيان، تكرار الاشتباكات المسلحة بين مجهولين ودوريات الشرطة، حيث ذكر محافظ نينوى دريد كشمولة، أن موكبه تعرض إلى هجوم قام به مسلحون مجهولون في منطقة الزنجيلي من دون أن تحدث أية اصابات، وقال كشمولة، أن أفراد الحماية الذين وصفهم "بالإبطال" تمكنوا من التصدي للمسلحين، وأجبروهم على الفرار، وأضاف بأنه كان يتفقد الاعمال التي تقوم بها بلدية الموصل في عدد من أنحاء المدينة.

وفي السياق ذاته، تحدث مصدر أمني عن مقتل شرطيين، وإصابة خمسة أشخاص بينهم ثلاثة من عناصر الشرطة، بعد أن هاجم مسلحون دورية للشرطة في باب البيض، في الساحل الأيمن لمدينة الموصل، اضافة لهجوم مماثل على دورية للشرطة قد وقع أيضا في حي الوحدة شرقي الموصل، لكن من دون إن تعرف إن كانت هناك اصابات.

الى ذلك ذكر مصدر في قيادة عمليات نينوى: أن القوات العراقية، تمكنت من معالجة سيارة مفخخة، كانت معدة للتفجير في منطقة حي القدس شمال شرق الموصل، من دون وقوع أية اصابات.

من جهته، أعلن قائد عمليات نينوى الفريق رياض جلال توفيق افتتاح مركز للشرطة في منطقة حي سومر على الضفة اليسرى لدجلة، وقال قائد العمليات بأن افتتاح هذا المركز، يأتي خطوة أولى في سبيل إعادة افتتاح مراكز الشرطة في جميع أنحاء مدينة الموصل، وبحسب الكثافة السكانية لكل منطقة.

البحرين تباشر تعيين سفير لها في بغداد

المنامة/ رويترز

أعلن وزيرالخارجية البحريني خالد بن احمد عن مباشرة حكومة بلاده إعداد سفارة جديدة لها في بغداد وستختار سفيرا لها لدى العراق، تطبيقاً لمقررات مؤتمر دول الجوار الذي عقد مؤخراً في دولة الكويت.

وقال خالد بن احمد في مؤتمر صحفي "نحن الآن (بصدد) اختيار السفير، بعد ان خلصنا من مراحل اختيار مكان السفارة." واضاف "مسألة اختيار السفير تأخرت بسبب الوضع الامني في بغداد، كون (الامر) ليس سهلاً على يتم اختياره لهذا المنصب" او على من يقوم بالاختيار.

الى ذلك، زار وزير خارجية الامارات الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان العراق يوم الخميس ليصبح اول وزير خارجية من دول الخليج العربية يقوم بمثل هذه الخطوة منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام ٢٠٠٣ .

يذكر ان كلاً من السعودية والبحرين وعدتا بإعادة العمل الدبلوماسي في بغداد، وارجع البلدان التأخير الى امور تتعلق بقلق من تذبذب الوضع الامني وليس الى اعتبارات سياسية. من جهتها، اعلنت الامارات عن عزمها على تعيين سفير لها لدى بغداد، في احدث اشارة على سريان الدفء في العلاقات بين العراق وجيرانه العرب في الخليج.

وفي السياق ذاته عزا محللون التردد العربي في تطبيع العلاقات مع العراق الى غياب العامل الامني واستهداف الكوادر السياسية العاملة في العراق. وغاب التمثيل الدبلوماسي العربي الدائم من الساحة السياسية منذ خطف السفير المصري وقتله بعد فترة وجيزة من وصوله عام ٢٠٠٥ الى العراق.

توصيات مؤتمر جوار العراق اخذت طريقها للتنفيذ

العراق سيوقّع عقوداً نفطية مع شركات عالمية لرفع القدرة الانتاجية

بغداد/ ا ف ب

قال وزير النفط حسين الشهرستاني في تصريحات نقلتها مجلة ميس الاقتصادية ان بلاده تستعد لتوقيع عقود للمساندة التقنية في نهاية حزيران مع شركات نفط عالمية، وذلك ضمن سعيها لرفع انتاجها بمقدار نصف مليون برميل يوميا.

وبحسب الصحيفة، هناك خمسة تحالفات عالمية تجري مفاوضات مع الحكومة العراقية لإبرام عقود مدتها سنتان.

وتتعلق العقود بالحقول النفطية في كركوك (شل) والرميلة (بي بي)، والزبير (اكسون موبيل) وغرب القرنة المرحلة الاولى (شفرون وتوتال)، وميسان (شل وبي اتش بي) وحقل اللحيس (انادارکو وفيتول ودوم).

واشار الشهرستاني الى انه "تم إبلاغ اربع شركات بأن الوقت بدأ ينفد" فيما تسرع وزارته الخطى لإبرام عقود المساندة التقنية هذه.

وبحسب الوزير، ستخير هذه الشركات بين قبض اجرة خدماتها بالمال او بالنفط.

وتعتبرعقود المساندة التقنية هي عقود مؤقتة يتم اللجوء إليها لإدخال الشركات الاجنبية في القطاع النفطي العراقي بانتظار القانون الاتحادي للمحروقات الذي ما زال قيد البحث.

واضاف الشهرستاني الى ان العراق سيزيد قدرته الانتاجية بمقدار ٣٠٠ الف برميل يومياً قبل نهاية ٢٠٠٨، ويسعى العراق ايضا الى إطلاق عمليات استدراج عروض هذه السنة لعقود تتعلق بالمشاركة في الانتاج، وهي بحاجة الى موافقة البرلمان على عكس عقود المساندة التقنية.

وينتج العراق نحو ٢,٥ مليون برميل من الخام يومياً.

حقول نفطية

بوش يجدّد مطالبته الكونغرس بإقرار ميزانية العمليات العسكرية في العراق وأفغانستان

واشنطن/ PNA

دعا الرئيس الأميركي جورج بوش الكونغرس إلى إقرار الموازنة الإضافية التي طالب بها لتنفيذ العمليات العسكرية الجارية في العراق وأفغانستان.

وذكرت وكالات الانباء ان بوش قال في خطابه الإذاعي الأسبوعي السبت إن القوات المسلحة الأميركية تستحق أن تكافأ على تضحياتها وذلك بالتسريع بالموافقة على الميزانية المقترحة، مضيفاً ان تلك القوات بذلت كل ما في وسعها لتحقيق النجاح في العراق.

وأشار الرئيس الأميركي إلى أن قواته تمكنت من تخفيض مستويات العنف إلى أدنى مستوى منذ نهاية آذار عام ٢٠٠٤ وتقليص أعداد القتلى من المدنيين وضحايا العنف الطائفي.

وشدد بوش على أن الكونغرس لم يقر الميزانية المطلوبة للقوات العسكرية المرابطة في أفغانستان والعراق منذ أكثر من عام وأنه آن الأوان ليفعل ذلك.